منهجية التأليف في المعجم المدرسي: ترتيب المداخل وأنواع التعريف

الباحثـة: فاطمــة حيمـورة
مشروع: اللّسانيــات وتطبيقــاتـها
جامعــة باجــي مختـــار- عنابــة

الملخص:

تعدّ الصّناعة المعجمية من أهمّ حقول اللّسانيات التطبيقية وأدّقها وذلك تبعاً لأهمية المعجم وقيمته المزدوجة (العلمية- التعليمية)، وهو ما يعزّز قيمته ومكانته في الحياة الإنسانية، لذا جنى هذا المجال الكثير من الاهتمام والرّعاية، وقد كان للعرب باع في الصّناعة المعجمية، منذ القِدم، حيث شكلت الرسائل اللغوية اللبنات الأولى لها، وكانت الأسس الأولى لمعاجم المعاني، وتوالى بعدها التأليف المعجمي على اختلاف أنواعه، من معاجم المعاني، والمعاجم اللفظية، والمعاجم الهجائية، ومعاجم الأبنية وغيرها، ومع تطورات العصر الحديث، وظهور النظريات اللسانية والتربوية الحديثة، تطورت الصناعة المعجمية واتخذت منحى آخر دون أن تهمل المبادئ الأساسية القديمة، وأصبح التأليف المعجمي بحسب ما تقتضيه حاجة الجمهور، فظهرت المعاجم التاريخية، والمعاجم الموسوعية، والمعاجم المتخصصة وغيرها، ومن بين أهم هذه الأنواع؛المعاجم المدرسية.

الكلمات المفتاحية: المعجم المدرسي،الصناعة المعجمية،المعجم،ترتيب المداخل،التعريف

Summary: Authoring methodology in school dictionaries: Order of entries and definitions

Fatima HIMOURA
Project: Applied Linguistics
BadjiMokhtar University of Annaba

"Lexicography" is one of the most important and accurate fields within Applied Linguistics, considering the core importance of thedictionary and its double value (Scientific- Educational),which enhances itsrole in human life. Lexicography, as an area of study, has always attracted the attention of many Arab scholars and linguists through linguistic messages that represented the first foundations of different types of dictionaries (semantic, alphabetic, structural…etc).Furthermore, the modern linguistic and educational theorieshad, considerably, accelerated the development of lexicographywithout neglecting the basic principlesof this discipline.

This leads to compile dictionaries that meet the different needs of the public, such as historical dictionaries, encyclopedic dictionaries, specialized lexicon and especially school dictionaries…etc.
After World War II, authoring movement in school dictionarieshas become very active, thanks tothe spread ofeducation, and the extreme need of such educational means toenhance the role of the teacher and school book, and to help the learner improve and develop his/her capacities.
Thus, this paper comes to tackle the school lexicon as a means of teaching that enables to form the teachersand enrich theirlanguage and culture.Our objective is to show how entries are chosen and ordered (arranged) within a dictionary, then how to define them, as two main steps of lexicographical authoring, in a sample of dictionaries, widely used by learners.

key words:
schooldictionaries, Lexicography, dictionary, Order of entries, definitions.

مقــدمة:

نشطت حركة التأليف في المعاجم المدرسية، لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث انتشر التعليم، وألحت الحاجة لوجود مثل هذه الوسائل التعليمة، قصد تعزيز دور المعلّم والكتاب المدرسي، ومساعدة المتعلّم على تحسين مستواه وتطوير معارفة، ومن هنا جاءت الفكرة لكتابة هذه الورقة البحثية، التي تتناول المعجم المدرسي باعتباره وسيلة من الوسائل التعليمية التّي تعمل على تكوين المتعلّم وإثراء رصيده اللّغوي والثّقافي، وتنمية معارفه.

وعليه تم الوقوف عند إشكالية التأليف في المعجم المدرسي، وكيف يتم فيه اختيار المداخل وترتيبها؟ ثمّ كيف يكون تعريف هذه المداخل؟ باعتبارهما أهمّ مرحلتين في التأليف المعجمي عامّة، والمعجم المدرسي خاصّةً.

1- الصناعة المعجمية بين الماهية والتطور:

1-1- مفهوم الصناعة المعجمية: La lexicographie

الصناعة المعجمية أو صناعة المعاجم، هي المقابل العربي للمصطلح الأجنبي lexicographie، وهي؛« مجموعة من التقنيات لصناعة المعجم وإعداده، بما في ذلك أدوات الصّناعة، كنوعية الورق وطريقة الترتيب والإخراج وغيرها.»[1]، فهذا العلم إذن يحيط بكلّ مراحل صناعة

المعجم من جمع وتصنيف وترتيب المادّة وحتّى إخراجها، بل يمتدّ عمله إلى تتبع أثر المعجم لدى جمهور المتلقين قصد التقويم والتطوير، وهناك من يوسع رقعة مهام هذا العلم إلى الوقوف عند الأسس والخلفيات النظرية للتأليف المعجمي، ويصنف المهام في هذه الحالة إلى نوعين:

- جانب نظري: مجموعة الأسس النظرية التّي تحكم العمل المعجمي.
- جانب تطبيقي: عملية تأليف المعاجم[2] (وهو ما تحدث عنه Dubois) .

ويتداخل هذا المصطلح أحياناً مع مصطلح،(Lexicologie) عند نقلهما للغة العربية، غير أنّ هذا الأخير يقابله في اللغة العربية مصطلح علم المفردات، وهو علم يبحث في الألفاظ أو المفردات من حيث دلالاتها واشتقاقاتها، وصيغها اللّفظية، ومرادفاتها، ومعانيها، وغيرها ممّا يمثّل الحركة اللّفظية عموماً.

1-2- تطور الصناعة المعجمية:

تعدّ حركة الصّناعة المعجمية حركة غائرة في القدم ضاربة جذورها في التاريخ، وذلك لدى جميع الأمم والشعوب، وإذا كان للهنود واليونان والصينيين وغيرهم السبق في هذه الصّناعة، فإنّ العرب أحرزوا التقدّم والتفوق في هذا المجال، فقد لمع صيتهم فيها منذ العصر الوسيط، ومرت صناعة المعاجم بعدّة مراحل متصاحبة لا متعاقبة تمخضت عنها عدّة أشكال للمعجم العربي، حيث بدأت مع كتب الغريب، مثل: غريب القرآن، وغريب الحديث... الخ، وهناك أيضاً مرحلة جمع المادّة، حين خرج النحاة إلى البوادي يجمعون العربية الفصحى من أفواه الأعراب، التي روتها معظم كتب النحو العربية، ثمّ مرحلة الرّسائل اللغوية وهي كتب في موضوع واحد وتسمّى باسمه، مثل؛ كتاب الخيل، كتاب الإبل، كتاب الصلاة وغيرها[3] .

« إلى أن انبثقت فكرة المعجم الشّامل في أذهان اللّغويين العرب منذ(...) منتصف القرن الثاني الهجري حينما ألّف الخليل بن أحمد معجمه الشهير العين بطريقة إحصائية قامت على جملة من الأسس منها: الكلمة، الترتيب الصوتي، نظرية العناصر ...»[4]، وتوالت بعده المعاجم، وتعددت أشكال التأليف المعجمي فظهرت أنواع مختلفة للمعاجم حتى اتجهت حركة التأليف إلى اختصار المعاجم الكبيرة لتتناسب مع الوقت وما يقتضيه زمن السرعة. وسيتمّ توضيح أنواع المعاجم في المخطط الآتي:

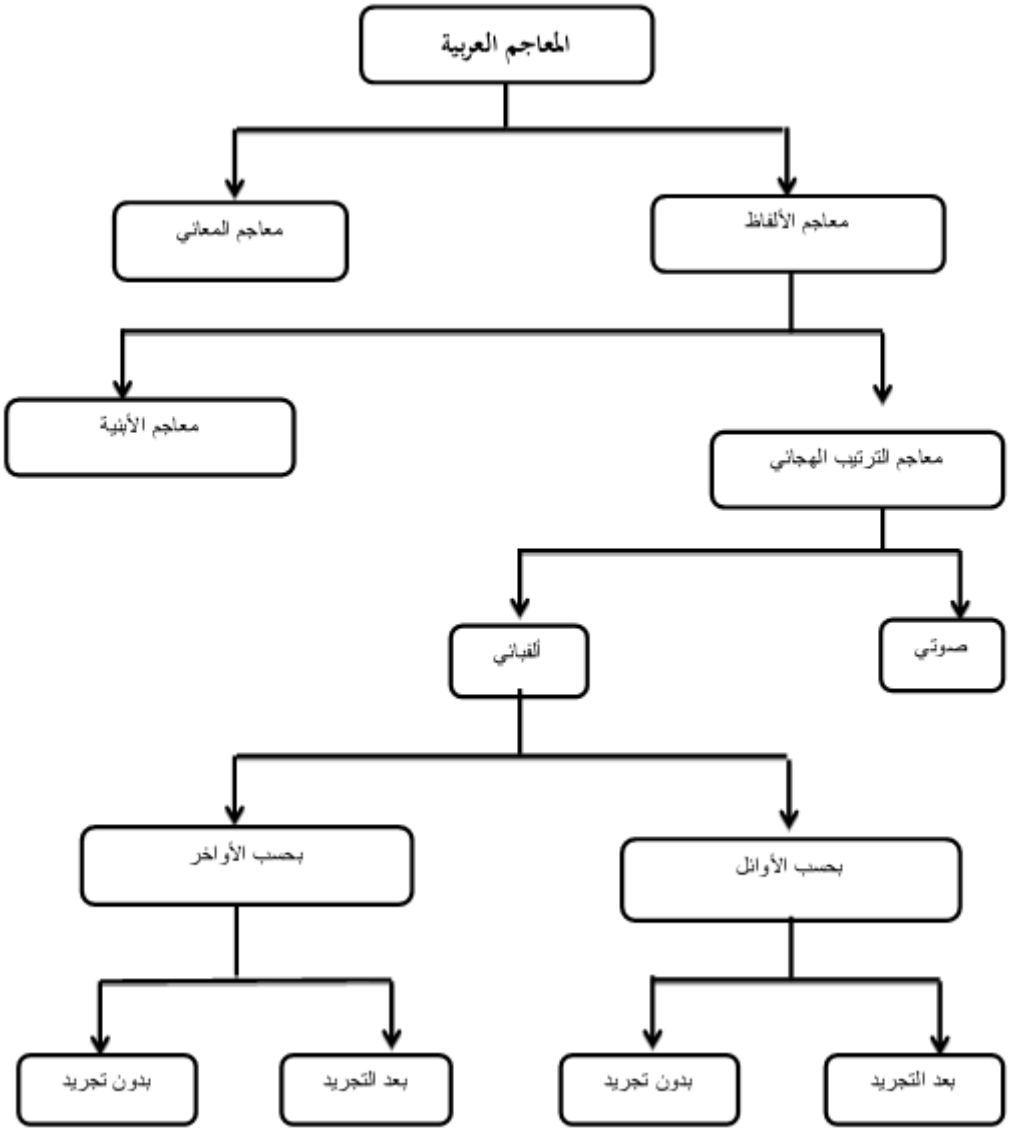

ومع أواسط القرن التاسع عشر وحتّى بدايات القرن العشرين، وخاصّة بتطوّر العلوم وظهور نظريات حديثة، تطورت الصناعة المعجمية، ودخلت عليها أساليب جديدة، ومن أهمّ ما ميّزها تأثرها باللّسانيات واللّسانيات التطبيقية وبعض فروعها، كتعليمية اللغة، وعلم النفس التربوي، وغيرها.

حيث ترك الكثير من اللّسانيين بصماتهم على الصناعة المعجمية، فتميزت المعاجم الحديثة في عصرنا هذا بما اكتنفها من تجديد في جميع جوانبها من ترتيب مداخلها ومادّتها، وتبنّيها للمولّد والمعرّب والدّخيل، وتعزيز التعاريف بالأمثلة والصّور، كما تعدّدت أنواع المعاجم واختلفت بحسب أغراضها فلكل منها بنيته، وخصائصه، وآليات صناعته، ونذكر منها[5] :

- المعجم التاريخي.
- معاجم فنية في كلّ ميادين العلوم.
- معاجم أساسية ووظيفية.
- معاجم لألفاظ الحياة العامّة.
- معجم خاصّ بلغة الطّفل .

وهذا الأخير يسمّى أيضا بالمعجم المدرسي، وهو من أخصب حقول الصناعة المعجمية وأنشطها، وسنتطرّق إليه في هذا الشقّ من الدّراسة.

2- مفهوم المعجم المدرسي وتطوره:

2-1- تعريف المعجم (القاموس):Dictionnaire[6]

تعدّدت تعريفات المعجم في المعاجم والكتب لكنّها تصبّ جميعها في مضمار واحد فهو تارة «ديوان لمفردات اللّغة مرتب على حروف المعجم» [7]، وتارة أخرى يكون «كتاب تدرج فيه مفردات اللّغة على حروف المعجم، أو على طريقة أخرى، وتعرّف»[8]. فالتعريف الثاني أكثر شمولاً من الأول، لأنّه يبين اختلاف طرائق الترتيب، ويذكر التعريف الذّي أهمله الأول، لكنّهما يجتمعان على أن المعجم مجموعة من المفردات المرتّبة، وعليه يمكن تعريفه إجرائيا بأنّه كتاب يتناول مفردات اللّغة مرتبة ترتيباً معيناً مع تعريفها وأصولها واشتقاقاتها وحتّى طريقة نطقها، وهي أنواع مختلفة يمكن تصنيفها بحسب ترتيب المداخل، أو بحسب الغرض الذي ألفت لأجله، ومن بين أهم أنواعه المعجم المدرسي.

2-2- مفهوم المعجم المدرسي:(Dictionnaire scolaire)

اتجه مسار نخبة من مؤلّفي المعاجم في السنوات الأخيرة الماضية لتأليف المعاجم المدرسية، لا سيما بعد انتشار التّعليم، وخاصّة تعليم اللّغات، وزيادة الحاجة لمثل هذه الوسائل التعليمية التّي تساعد على تنمية قدرات المتعلّمين، اللغوية، والثّقافية، والمعرفية؛ ويعرّف المعجم المدرسي بأنّه «مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كلّ مستوى معيّن، وضمن السّياق التعليمي لهذه الكتب، والسّياق المقالي والمقامي لها»[9]، يركّز هذا التّعريف على الرّأي الذّي يقول إنّ المعجم المدرسي يستمدّ مادّته من الكتاب المدرسي، وهذا الرّأي إجحاف في حقّه لأنّه يهمل بهذا كلّ الرّصيد اللّغوي والمعرفي الذّي يحمله المعجم، والذي يمكن للمتعلّم أن يكتسبه بعيداً عن الكتاب المدرسي، داخل المدرسة وخارجها، ومع أسرته، إلى غير ذلك، وبهذا

«وُجِدت طريقة أخرى تعتمد في مادّتها على الكتب المدرسية بالإضافة إلى مادّة أخرى ينبغي أن تدخل في حصيلة المتعلّم من سنّ إلى سنّ »[10] .

فإذا أردنا اقتراح تعريف للمعجم المدرسي يمكن القول؛ أنّه كتاب يضمّ قائمة من مفردات لغة معيّنة، مرتّبة ترتيباً ألفبائياً، مستوحاة من اللّغة المستعملة بالفعل عند المتعلّم، معرّفة بطريقة تناسب مستوى المتعلّم واحتياجاته.

وتعدّ المعاجم المدرسية أحدث ثمار الصّناعة المعجمية الحديثة، وأكثرها تطوّراً، لكنّها مرّت بتاريخ طويل حتّى وصلت لما هي عليه.

2-3- نبذة عن تطور المعجم المدرسي:

يمكن القول أنّ الإرهاصات الأولى للمعجم المدرسي عند العرب بدأت منذ حوالي القرن الرّابع للهجرة، مع اختصار معجمي الخليل والجوهري، واستمرّت هذه العملية حتّى بداية القرن التاسع عشر، مثل: قطر المحيط لبطرس البستاني وغيره، ومازالت حتّى الآن بعض المعاجم المدرسية تعتمد على اختصار المعاجم الكبيرة[11] ، ثمّ أدرك لاروس Larousse، في أواسط القرن التاسع عشر ضرورة إعداد مناهج جديدة للمتعلّمين، تقوم على أسس لغوية حديثة، فكانت نقلة في صناعة المعاجم المدرسية، وظهرت أنواع كثيرة منها، أمّا على المستوى العربي فتعدّ المدرسة اللبنانية رائدة في مجال الصناعة المعجمية عامة، والمعاجم المدرسية خاصّة ويتجلّى ذلك واضحاً في الأعمال الكثيرة والمختلفة مثل؛ محيط المحيط للبستاني، المنجد للأب لويس معلوف، و البستان لعبد الله البستاني، ...إلخ.[12]. وتتابعت بعد ذلك صناعة المعاجم المدرسية، حتّى باتت تعدّ من أهمّ وأحدث ميادين الصّناعة المعجمية.

فالمعجم المدرسي المعاصر، فضلاً عن كونه وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التّي يحتاجها المتعلّم في دراسته وبحوثه، وتساهم في إنجاح العملية التعليمية-التعلّمية، وإثراء رّصيده اللّغوي والثّقافي وتنمية معارفه، وتبسيط المفاهيم وتوضيحها في ذهنه؛ فإنّه يعدّ أيضاً حقلاً علمياً وبحثياً خصباً لكونه نتاج بحث علمي طويل وجادّ ومتعدّد التخصّصات. إذ يقتضي تأليفه وصناعته مراعاة مجموعةمن الخصائص، والوقوف عند جملة من الأسس، والمرور بعدّة مراحل للحصول على معجم مدرسي.

3- منهجية التّأليف في المعجم المدرسي:

3-1- مبادئ صناعة المعجم المدرسي:

تقوم صناعة المعجم المدرسي كغيره من المعاجم على مبادئ تشكل حجر الأساس في إعداده، وتتلخّص هذه المبادئ في ضرورة اختيار مادّة المعجم من حيث حجمها ونوعها من

الرّصيد الفعلي للمتعلّم، من كلامه وكتاباته، ومن محيطه وواقعه، وحياته اليومية، حيث تشكّل مادّة المعجم الأرضية الأساسية والفعلية التّي تمهّد لبناء صرح معجمي متين ورصين،وليكون هذا ينبغي؛ الانطلاق من الواقع المشاهد، ومن رصد هذا الواقع، وأن يكون المنطلق المعني بالأمر هو المتعلّم نفسه، ينطلق من اهتماماته وما يحتاج إليه بالفعل لمواجهة الحياة لا لإلقاء الخطب، وقرض الشّعر فقط، وألاّ يتجاوز الرّصيد الحدّ الأقصى الذّي يستطيع الطفل أن يكتسبه، وألاّ يقلّ عمّا يجب أن يعرفه.[13] ويعني هذا في مجمله التّركيز على المتعلّم ليكون مناسباً له من حيث مادّته ومضمونه وشكله وإخراجه، وفقاً لحاجاته ومتطلبات سنّه وفي هذا يمكن الاستعانة بالنظريات التربوية، واللّسانية، وبالاعتماد الكتب المدرسية المقرّرة، وكذا الألفاظ والتّراكيب الأخرى المستوحاة من الواقع اللّغوي للطفل كالبرامج التلفزيونية، وبالأخصّ أن تكون مستقاة من لغة عصره ومحيطه. وبعد أن نتأكد من كلّ هذه المبادئ في اختيار المادّة يمكن أن نشرع في تحرير متن المعجم المدرسي، لكن لا يفوتنا في هذا المقام أن نقف عند الخصائص التّي ينبغي مراعاتها أثناء التحرير وبعده.

3-2- خصائص تأليف المعجم المدرسي [14]:

يفترض في المعاجم المدرسية أن يكون لكلّ مرحلة دراسية معجم خاصّ بها، ولكلّ منها خصائص تختلف عن الأخرى، يطول شرحها، لذا نكتفي في هذا المقام بذكر بعض ما تشترك فيه المعاجم المدرسية من خصائص وهي:

أ- التبسيط والوضوح:

فالغرض من المعجم العام أساساً –حسب المعنى اللغوي- فكّ الغموض والتّوضيح، إلاّ أنّ المعجم المدرسي أكثر صعوبة وتعقيداً ذلك أنّ التّبسيط يعدّ من أولويات التحرير فيه كما تتفاوت نسبة هذا التبسيط بحسب تطوّر المراحل السِّنية والدّراسية للمتعلّم، ولهذا يجب أخذ هذا بعين الاعتبار منذ وضع المبادئ الأولى لتأليف المعجم المدرسي.

ب- العناية بالإخراج:

تستدعي طبيعة المتعلّمين وخصائص سنّهم العناية بالإخراج، حيث يقتضي التأليف المعجمي لهذه الفئة؛ الكتابة بحروف كبيرة واضحة، ملونة، بالإضافة إلى الأمثلة والرّسوم والصّور الملوّنة، لأنّ هذا ما يميل إليه المتعلّمون في مراحل التّعليم ما قبل الجامعي من جهة، وهو ما يعزّز فهمهم واستيعابهم للمادّة من جهة أخرى، وعليه يسعى معدّو هذا النّوع من المعاجم إلى إعطاء أهمية كبيرة للإخراج بحسب مستوى المتلقين، وسنهم.

ت- إدخال المعلومات الموسوعية:

فضّل اللّسانيون المحدثون في فترة سابقة استبعاد المعلومات الموسوعية وتركها للموسوعات، غير أنّ المعاجم المدرسية في السنوات الأخيرة جدّدت الاهتمام به، تبعاً لحاجات المتعلّمين، إذ من شأنها توسيع معارفهم وإفادتهم في بعض المواد الدّراسية التّي يدرسونها في مختلف المراحل، فتقرّر إدراج مثل المعلومات، في ملاحق المعجم المدرسي.

ث- التحيين المستمر:

لقد حرص المعجميون- لاسيما منذ منتصف القرن العشرين- على تحيين المعاجم عامّة، والمعاجم المدرسية خاصّة، مع كلّ طبعة سواء أكان ذلك من حيث مادّتها أم في طريقة إخراجها، وهذا الأمر ضروري نظراً للتطورات السّريعة والمتتالية في شتّى المجالات العلمية والثّقافية، ممّا يستدعي التجديد المستمّر.

وعلاوة على الخصائص السّابقة يراعى في المعجم المدرسي أيضاً؛ « تحديد عدد المداخل واختصار معاني الكلمات، وترتيبها، التمييز بين أنواع التّعاريف، ومراعاة حجم المعجم شكلاً ومضموناً...»[15]. وسنتطرّق فيما يلي لترتيب المداخل، وطرائق التعريف في المعجم المدرسي، باعتبارهما المكونان الأساسان لمادّة المعجم، مع عرض أمثلة توضيحية عن هذين العنصرين في المعاجم المدرسية المتداولة بين المتعلمين من خلال عينة مكونة من ثلاث معاجم مدرسية عربي- عربي.

3-3- ترتيب المداخل:

المداخل (Entrées) هي المفردات التّي يتولّى المعجم تعريفها فهي « مفردات اللّغة طبقاً لما يظهر ببحث الواقع اللّغوي وليس بالنّسخ من المعاجم السّابقة»[16] مفردة أو مركّبة، وهي –أي المداخل- موجّهة للتلميذ أو المتعلّم بالدّرجة الأولى لذا يجب أن تكون –كما ورد سابقاً- مستوحاة من واقعه اللّغوي الفعلي واللّغة التّي يتعامل بها، والكلمات والمصطلحات الجديدة التّي تصادفه في مختلف الموادّ الدّراسية التّي يتلقاها، وقد تؤخذ من المدونات السابقة على أساس مقياس التواتر والشيوع، مع توخّي الحذر فيما يخصّ نوعية المداخل وكميتها التّي تختلف باختلاف السنّ والمرحلة الدّراسية للمتعلّمين فيتّسع نطاقها ويزداد عددها طرداً مع تقدّم السنّ والمرحلة الدّراسية.

وتشترك هذه المداخل في معايير هي، الاستعمال الواسع والآني، وقربها من محيط المتعلّمين وحاجاتهم التّبليغية.[17]

أمّا عن طرائق ترتيبها فإنّ ترتيب المداخل في المعاجم المدرسية يكون ترتيباً ألفبائياً، لكن يعتمد بعض منها على ترتيب الكلمات داخل الشروح وفقاً للمعاني (أي في الترتيب الداخلي)

بحيث تقسّم كلّ مادّة إلى فصائل مختلفة. فتجميع الكلمات التي لها صلة بكلمة المدخل في مكان واحد، أي الصّلات الصّرفية والدّلالية التّي تشكّل البنى الأساسية للمفردات، وهو ما اهتدت له بعض المعاجم المعاصرة «لأنّ هذه البنى هي ما يحتاج المتعلّم إلى إدراكه، لكونها النّواة التّي يرتكز عليها نظام اللّغة في جانبه الإفرادي وهو ما لا يحققه الترتيب الألفبائي.»[18]. لكن لم ترد معاجم مرتبة ترتيباً صوتياً مثلاً أو حتى معاجم الأبنية في الترتيب الخارجي وما كان منها فقط في التعريف الدّاخلي، وهذا تبعاً للقدرة الاستيعابية للمتعلّم.

3-4- أنواع التعريف في المعجم المدرسي:

التعريف(Définition) هو«تحديد مفهومٍ كلّي بذكر خصائصه ومميزاته والتعريف الكامل ما يساوي المعرّف تمام المساواة، ويسمّى جامعاً مانعاً »[19]. ويشكّل التعريف عنصراً أساسياً في المعجم عامّة، فهو الدّي يمثّل الفقرة التّي تعدّ صلب العمل المعجمي، الشّارحة لمداخل المعجم والمؤدّية للغرض الأساسي من صناعة المعجم ألا وهو شرح المفردة وتوضيح معناها. وكذلك الحال في المعجم المدرسي، وتتنوّع طرائق صياغة التعريف في العمل المعجمي.

- **التعريف الكامل**: وكما ورد في تعريف التعريف –أعلاه- فإنه الجامع المانع الدّي يساوي المعرّف تماماً، وهذا التعريف قليلا ما نجده في المعاجم المدرسية، لأنه غالباً ما يتجاوز قدرة المتعلّم.
- **التعريف اللفظي**:«هو أن يكون اللفظ واضح الدّلالة على معنى، فيفصل بلفظ أوضح، دلالة على ذلك المعنى»[20]. يسمى أيضاً التعريف الإسمي، وهو من التعاريف الشائعة في المعاجم المدرسية لسهولته وبساطته، وقد يأتي على شكلين:

- **التعريف بالمرادف**: أي بالمكافئ أو المقابل الإسمي، حيث نجد غالباً على الأقلّ زوجاً من المترادفات لكلّ مفهوم لغوي، قد يكون المرادف كلمة أو العبارة.[21]

- **التعريف بالضدّ**: التعريف بالنقيض أو بالعكس، وهي كلمة تخالف معنى المدخل كالسلب والإيجاب.

- **التعريف بالاشتقاق**:«وهو أن يعرّف المدخل بأحد مشتقاته في شكل إحالة»[22]، باعتبار المشتق شائع أو مألوف أكثر من الكلمة أو عُرّف من قبل في المعجم، أو لتعزيز الشرح الأول، وهو أيضاً من التعريفات المعمول بها في المعاجم المدرسية.
- **التعريف بالجملة**:ويسمى أيضاً التعريف بالعبارة، وهو تعريف يتجاوز المفردة، أو التعريف بالكلمة، فيظهر في شكل جملة كاملة، وهو أنسب التعاريف في المعجم المدرسي لأنّه يبين بوضوح الاستخدام الفعلي للفظ.

- **التعريف بالمثال:** وهو إدراج مثال توضيحي يأتي في شكل جملة توظّف فيها الكلمة المدخل، لتقريب المعنى وتوضيحه في ذهن المتعلّم، ومثل هذا التعريف ضروري في المعجم المدرسي، شرط أن تكون الجملة المثال من الواقع الفعلي للمتعلّم، وبتعبير عفوي.
- **التعريف المنطقي:**«يقوم على تحديد خصائص الشيء الجوهرية التي تحيل عليه الكلمة المدخل، بتعيين الجنس الدّال على جنس الشيء ثمّ التدرج إلى الخصائص النوعية للكّملة»[23]. ونقصد بالخصائص النوعية المكمّلة، الخصائص المميزة التي تميز أحد أفراد المجموعة عن غيره، مثل بعض صفاته، أو وظيفته، العامل المتسبب في حدوثه إذا كان ظاهرة...الخ.
- **التعريف المصطلحي:**«تعريف يختصّ بالألفاظ التّي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية، أو العلوم الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين»[24]. وتنضوي بعض المداخل في المعاجم المدرسية على التعريف المصطلحي، في حدود ما يخدم الطلاب أثناء دراستهم للمواد العلمية ، والأدبية.
- **التعريف بالصورة**: أي إدراج صورة توضيحية تمثّل مدلول الكلمة المدخل، وهي خاصة بتوضيح المعنى المحسوس فقط، وأدرجت في المعاجم المدرسية الكثير من الرّسوم والصّور التوضيحية.
- **التعريف الموسوعي:**«تعريف شمولي ليس له ضابط يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد من الأركان»[25]. وقد ورد في صفحات سابقة أنّ المعجميين تركوا هذا النوع من التعاريف للموسوعات، وحتّى إن عادت إليه المعاجم المدرسية فإنّها لم تدرجه في متن المعجم، بل اكتفى بعضها ببعض المعلومات الموسوعية في ملاحقها.

على أن يراعى في أي نوع من التعاريف الشروط المذكورة سابقاً فيما يخصّ طبيعة المتعلّم كأن تكون الجملة في التعريف بالجملة، أو في الجملة المثال بأسلوب عفوي مستوحى من لغة الطفل، وأن يكون المرادف أو الضدّ في التعريف الإسمي من الرّصيد اللغوي المألوف للمتعلّم، إلى غير ذلك، وسنعرض فيما يلي أمثلةًلتعاريف بعض المداخل، ونبين أي نوع من التعاريف استخدمت هذه المعاجم.

4- واقع المداخل، والتعريفات في بعض المعاجم المدرسية:

4-1- التعريف بالمدونة:

تشكلت مدونة المعاجم المدرسية من ثلاث معاجم، كثيرة التداول في بين المتعلّمين وفي الأسواق و هي كالتالي:

المعجم	تعريفه
المجاني المصور	معجم مدرسي،تأليف جوزيف إلياس، و إصدارات دار المجّاني، لبنان، ط3، 2001
المعجم الكافي	معجم مدرسي من سلسلة الكافي لمعاجم الطلاب، لم يحدد اسم المؤلف، ولا سنة النشر دار النشر Learning، بيروت.
منجد الطلاب	معجم مدرسي عن منجد الأب لويس معلوف، دار المشرق، لبنان، ط22، 1986[26].
قاموس البدر للناشئين	معجم مدرسي، تأليف جمال بن شيخ وآخرون، بإشراف أحمد حارش، دار البدر، الجزائر، ط1، 2012.

4-2- المداخل في معاجم العينة:

يوضح الجدول التالي مداخل المعاجم المدرسية المختارة من خلال عددها، وترتيبها ونوعها.

المعاجم	المـداخـــــــــل		
	حجمها	ترتيبها	ملاءمتها لمستوى المتعلمين
المجاني المصور	8500 مدخل	ترتيب ألفبائي بدون تجريد	عددها قليل يناسب المراحل الابتدائية، وهو ما أراده المؤلف كما ورد في مقدّمته.
المعجم الكافي	20000 مدخل	ترتيب ألفبائي بدون تجريد	يبدو عددها قليلا إذا ما قورن بما جاء في مقدّمة المعجم التّي يشير فيها إلى أنّه موجّه

			لشتّى المراحل التعليمية، ولعلّه يقصد حتى الجامعي لأنه لم يحدد بدقة.
منجد الطلاب	لم يحدد لكن مقارنه بمعاجم أخرى بنفس حجمه فهو حوالي 22000	ترتيب ألفبائي، مع التجريد لكنه من المعاجم التّي ترتب الأبنية ترتيباً داخلياَ	قد يكون حجمه مناسباً، إذا أخذنا في الاعتبار أنّه يريد المراحل التعليمية ما قبل الجامعة، لكن قد يكون، كبير الحجم على من هم في المرحلة الابتدائية.
قاموس البدر للناشئين	4851	ترتيب ألفبائي بدون تجريد	قليلة جداً حتى على المرحلة الابتدائية، خاصة بالنظر للزخم المعرفي و الثقافي الذي يعرفه العصر الحالي، كما أنّ المعجم يحتوي على معلومات، تفوق المرحلة الابتدائية.

4-3- التعريفات في معاجم العينة:

سنقدّم مجموعة من المفردات المنتقاة بطريقة عشوائية، مع تعريفاتها، بغية معرفة أكثر أنواع التعريف استخداماً في المعاجم المدرسية.

	المدخل	التعريف	نوعه
المعجماني المصور	دلفين	(ج دلافين): حيوان مائي بحري لبون من رتبة الحوتيات؛ يألف الدلفين الانسان بسرعة.	تعريف منطقي حيث حدّد الجنس ثم النوع و بعض الخصائص المميزة+ تعريف بالمثال+ تعريف بالصورة
	الجبْر	علم، فرع من فروع الرّياضيات يقوم على إحلال الرّموز محلّ الأعداد المعدومة؛ ابتكر العرب علم الجبر.	تعريف بالجنس+ تعريف اصطلاحي+ مثال
	ثلاّجة	برّاد، جهاز كهربائي يولّد برودة ويستخدم لحفظ الطّعام أو نحوه، نقيض السّخّانة؛ يحفظ الطّعام في الثّلاجة كيْلا يفسد.	تعريف اسمي، بنوعيه+ تعريف منطقي(جنس، نوع، وظيفة)+ مثال
	سيارة	قافلة، قوم مع ركائبهم يسيرون في درب، مركبة آلية سريعة السير، تستخدم في نقل الناس والبضائع على طرق ممهدّة، ويسيرها محرّك آلي؛ السيارة أنواع فمنها السياحية الصغيرة ومنها حافلة الركاب ومنها الشاحنة التّي تنقل البضائع.	تعريف لغوي+ تعريف اصطلاحي+ تعريف بالمثال، يمكن أن يتّصف بالتعريف الكامل، لأنه يساويها.
	عظّم	(يعظّم) ـهُ تعظيماً: كبّره، ضخّم حجمه، فخّمه، جعله عظيم المقام، نقيض حقّره؛ عظّم الله أجر المحسنين	تعريف اشتقاقي+ تعريف اسمي بنوعيه+ تعريف بالجملة+ تعريف بالمثال

	المدخل	التعريف	نوعه
المعجم الكافي	دلفين	حيوان ثديي بحري	تعريف منطقي(جنس، نوع، خاصية)
	الجبر	إصلاح الكسر، علم من العلوم الرياضية	تعريف لغوي+ تعريف اصطلاحي
	الثّلاجة	براد ، نحفظ الطعام في الثلاجة كي لا يفسد 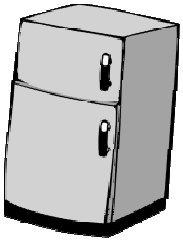	تعريفبالمرادف+ تعريفبالمثال+ تعريفبالصورة.
	سيارة	قافلة، مركبة تسير على أربع عجلات من المطاط يدفعها محرّك يعمل بوقود من البنزين أو المازوت، الشيء الذي يسير دائما؛ يملك الأغنياء سيارات فخمة.	تعريف بالمرادف+ تعريف اصطلاحي+ تعريف بالجملة، تعريف بالمثال+ تعريف بالصورة
	عظّم	(تعظيماً) فخّم، كبّر، بجّل	تعريف اشتقاقي+ تعريف بالمرادف

	المدخل	التعريف	نوعه
منجد الطلاب	دلفين	(الدّلفين) دابة بحرية كبيرة ج دلافين، مرادفه في العربية الدّخَس	تعريف بالجنس والنوع والخاصية+ تعريف بالمرادف
	الجبر	الجبر(وضع ضمن أبنية كثيرة لمادة جبر) وعُرفت كالتالي: مص، خلاف الكسر، علم من العلوم الرياضية تستخرج به المجهولات باستخدام حروف وعلامات معروفة.	التعريف الصرفي+ التعريف بالنقيض+ تعريف اصطلاحي.

	ثلاجة	ثلاجة غير موجودة في منجد الطلاب، لكن توجد مثلجة؛ مكان حفظ الثلج	غير موجود، و مثلجة عرفت بالجملة
	السيارة	– مؤنث سيار، القافلة وأصلها القوم يسيرون ، كلّ كوكب يسير حول الشمس، ج سيارات وهي كثيرة منها زحل و المشتري....ويقابلها الثوابت – مركبة تسير بمحرك يشعل فيه البنزين فيولد قوة لجرها وإدارتها بسرعة عظيمة (وهي المسماة الأوتومبيل)	تعريف اشتقاقي+ مرادف+ جملة+ تعريف بالجملة+ تعريف بالنقيض +تعريف ثانٍ تعريف اصطلاحي+ تعريف بالمرادف الدخيل
	عظّم	بعد قائمة طويلة من الأبنية، عظّمه فخمّه، كبّره، بجّله، عظّم الشاة قطعها عظماً،عظماً	تعريف بالمرادف+ تعريف بالمثال.

قاموس البدر للناشئين	المدخل	التعريف	نوعه
	دلفين	غير موجود	
	الجبر	غير موجود	
	ثلاجة	جهاز تبريد (في بيتنا ثلاجة)	تعريف بالجملة+ المثال
	سيارة	مركبة ذات عجلات يدفعها محرّك (سيارتنا لونها أبيض).	تعريف منطقي+ تعريف بالمثال
	عظّم	غير موجود	

وممّا سبق يمكن أن نقدّم ملاحظات عامّة عن المعاجم المدرسية، ونبدأ من حجم المعجم والذّي يحدّده عدد المداخل فنقول أنّ الأحجام متوسطة عموماً تخصّ المراحل التعليمية الأولى؛ أي الابتدائي والمتوسط، وقد يكون هذا ما يصبو إليه واضع المجاني المصور الذّي لمح في مقدّمته إلى

رغبته في وضع معجم مدرسي موجّه للمرحلة الابتدائية بالدّرجة الأولى، بينما ذكر معجم الكافي ومنجد الطّلاب أنّ معجمهما موجّه لكافة المراحل التعليمية، أمّا بالنسبة لقاموس البدر فهو صغير جدّا، وإن كان للناشئين، فإنّه لم يحدد المرحلة الابتدائية، كما أنه يحتوي على معلومات علمية ولغوية تنفي أنّه خاصّ بالمرحلة الابتدائية.

أمّا المداخل فهي متنوعة من أسماء وأفعال ومصطلحات، منها المفرد مثل: شرب، خروف، لوح، خشب...الخ، ومنها المركّب من قبيل: شقائق النعمان، كانون الأول، حمام زاجل، حمار الزرد...الخ ومنها بعض العبارات الدّالة على معنى مثل: بين وبين، أهلا وسهلاً...الخ.

وتعتمد في مجملها على الترتيب الألفبائي بحسب أوائل الأصول، ويقوم منجد الطلاب بتجريد المداخل قبل ترتيبها الخارجي وتجميع كل المشتقات الصرفية الأخرى تحت هذا الأصل، ليعرفّها فيما بعد حسب ترتيب داخلي معين، في حين تنتفي هذه الخاصّية – التجريد- عن المعاجم الثلاثة الأخرى فنجد ضمن مداخلها كلمات من قبيل: اخشوشن، احدودب، استكشف، استخرج، بيوض(جمع بيضة لا داع من إدراجها)...الخ.

أمّا بالنسبة لنوعية المداخل المختارة، فالمفروض في المعاجم المدرسية أن تكون مستقاة من واقع اللّغة التّي يستعملها المتعلّم، وفي الوقت نفسه ينبغي فيها أن تراعي ما يكون المتعلّم في حاجة إليه غير أنّنا نجد فيها بعض الألفاظ التّي تبدو غريبة مثل: هرطوقي، سؤرة، أرجوزة، زنجار، بيلسان...الخ، فهذه الألفاظ تبدو غريبة أو غير مألوفة، أو أنّ استعمالها قد كان شائعاً في زمنٍ مضى، ومنها ما قد يكون المتعلم في غنى عنه في مراحله التعليمية ما قبل الجامعة.

بالإضافة إلى إدراج بعض الكلمات الدّخيلة أو المعرّبة والتّي شاعت في بيئة دون أخرى فأصبحت تعدّ من عامّية بعض البلدان، وكذا ألفاظ من العامّية فعلا مثل: اوتوستراد، بيرمستان، بركار، بلشون، برطشيل، بطريك...الخ، على الرّغم من أنّ المعاجم المدرسية وبالأخصّ المعاجم اللّبنانية وهي على درجة كبيرة من الشّهرة موجّهة لكافة الدّول العربية، لكن لا نواجه هذا الإشكال في المعاجم الجزائرية –إدراج العامية- في حين تفتقد هذه المعاجم لبعض المصطلحات والكلمات التّي يحتاجها المتعلّم في حياته اليومية والدّراسية ومتداولة فيهما بكثرة مثل: هرمون، بكتيريا، فيروس، انترنيت...الخ، وهذا الإشكال نجده أكثر تفاقماً في المعاجم الجزائرية حيث تغيب عنها الكثير من الكلمات التّي يحتاجها، أو يصادفها المتعلم فعلا في أولى مراحله التعليمية،مثل الدلفين، والعظم، أو العظيم كما هو مبين في الجدول ....الخ .

أمّا التعاريف فهي تميل في مجملها للطّابع المنطقي الذّي يراعي التدرج في عرض ممّيزات وخصائص المدخل المراد تعريفه، غير أنّ بعض المعاجم تميل في التعريف للشرح وتكتفي

الأخرى بتعريف موجز وهذا ما يظهر في التعاريف المذكورة في الجدول أعلاه، ولابأس أن نبينها أكثر من خلال هذين المثالين:

المجّاني المصوّر:

- بصل(واحدته بصلة): بقل، زراعي حولي تتكون ثماره في التربة، يؤكل أخضر أو يابس، أو نيئاً أو مطبوخاً، وله طعم حرّيف لاذع إذا لم يطبخ.
- سمك(واحدته سمكة): حيوان مائي فقاري، يتكاثر بالبيض ويتنفّس بالغلاصم من الماء، يؤكل لحمه الغنّي بالمواد الغذائية.

المعجم الكافي:

- بصل: نبات ينمو تحت الأرض، يؤكل نيئاً أو مطبوخاً أو أخضراً أو يابساً.
- سمك: حيوان مائي، بحري نهري.

منجد الطّلاب:

- بصل: البصل، نبات معروف واحدته بصلة.
- سمك: الحيوان من خلق الماء، أي المخلوق فيها.

قس البدر للناشئين:

- بصل: نبات فيه الحرارة (يكره أكل البصل يوم الجمعة)، ويحيل للصورة في لوحة الخضر
- سمك: حيوان يعيش في البحر (اصطاد سمكة كبيرة)، ويحيل للصورة.

فالاختصار والاجحاف في التعريف ظاهران في كل من؛ المعجم الكافي، ومنجد الطلاب، وقاموس البدر، بينما يميل القاموس المجاني للشرح الوافي والخوض في التعريف المصطلحي، أو العلمي للمدخل، بالرغم من كونه هو الموجّه للمرحلة الابتدائية، والآخران موجّهان لكافة المراحل التعليمية على هوى ما دُكر في مقدماتهم.

حيث كثيراً ما يميل المعجم الكافي للتعريف بالمرادف فقط حتّى لو لم يكن مفهوماً مثل: بيكار: بركار.

وهذا مثل ما يقال فسّر الماء بالماء، وإن كانت كلمة بركار قد عرّفها المعجم في موضع آخر، فإنّ تعريفها على هذا النحو لا يجوز ما لم تتمّ الإحالة على أنه تمّ تعريفها سابقاً، وكان جديراً به ذكر التسمية الثانية للمصطلح كمرادف للأولى عندما عرّفها. والأخطاء من هذا القبيل كثيرة في هذا المعجم، مثل أنّه يعرّف كلمة بيطار بأنّه من يعالج الحيوانات، ثمّ يدرج بعدها بمدخل واحد كلمة بيطري ويعرّفها بأنّها طبيب الحيوانات، تقريبا المدخل نفسه بنطق مختلف والتعريف نفسه بصيغة مختلفة.

ونجد هذا أيضاً في قاموس البدر، يعرف الرمان بأنه ثمر شجر الرمان، فهل يكون شجر الرمان مألوفاً لمن نعتبر أنّ الرمان يحتاج إلى توضيح، أو تعريف البصل بأنّه نبات به حرارة، فهذا التعريف غير دال بالمرّة، بل وقد يزيد من اللّبس لدى المتعلّم.

وبعض الأخطاء الإملائية مثل: لكيلا التي أشير إليها في الجدول بخط أحمر.

أما التعريف بالضد فنجده أحياناً في منجد الطّلاب، بينما في المجاني المصوّر فلا يكاد يخلو تعريف له نقيض إلا ووضعه، أمّا في المعجم الكافي فإن التعريف بالضّد غير موجود، لأنه وضع ملحقاً بالأضداد في آخر المعجم، ولا نصادف الضدّ في قاموس البدر إلا نادراً مثل سهّل: عكسه صعّب، وقد نجده يضع الضدّ على أنّه تعريف كافٍ أحياناً.

التعريف بالمثال، أو بالجملة المثال موجود في كلّ تعريفات المجّاني المصوّر ماعدا تعريف الأصوات أو حروف الهجاء، لكنه أحياناً لا يضيف شيئاً لإيضاح المعنى، مثل: للأسماك أصناف كثيرة بالآلاف، فيكتفي هذا المثال بإضافة خاصية الكثرة لتعريف السمك ولا يوضح شيئا في المعنى، ويتميز قاموس البدر أيضاً بإدراج التعريف بالمثال في أغلب تعريفاته، بينما في منجد الطلاب لا نجد أمثلةً إلاّ نادراً، لكن نجد فيه أحيانا مرادفاً دخيلاً للمدخل العربية مثل أوتومبيل الموجودة في الجدول أعلاه، وربما يعود هذا لقدم الطبعة التي بين يدينا وربما تكون لفظة سيارة لم تشع كثيراً في ذلك الوقت، أمّا المعجم الكافي فالمثال فيه لم يدرج إلاّ في التعاريف التّي استعانت بالتعريف بالصورة، وهذا الأخير نجده مع بعض التعاريف في المعجم الكافي والمجاني المصور، وقاموس البدر وينعدم في منجد الطلاب، غير أنّه لا يكون موفقاً أو معبراً دائماً مثل: وضع صورة نافورة للدلالة على البركة، وصورة قارورة لا تشبه القارورة، أو وضع صور لأشياء مألوفة لدى المتعلّم لا داع من إدراجها مثل: الملعقة.

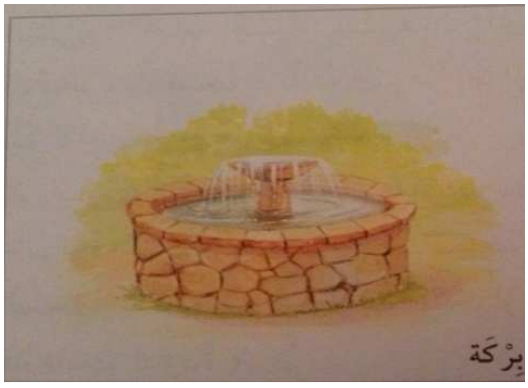

خـــاتمة:

وخلاصة القول أنّ الصّناعة المعجمية المعاصرة في المعاجم عامة وفي المعجم المدرسي خاصّة، تعرف حركةً ونشاطاً هائلين على مستوى الشّكل والمضمون، وذلك نظراً لتأثّرها بالنّظريات

اللّسانية والتربوية الحديثة، لاسيما أنّ هذه الأخيرة، أصبحت تولي أهمّية كبيرة للمتعلّم وتضعه محور العملية التعليمية، فكان هذا الشّرط الرّكيزة الأساسية لإعداد المعجم المدرسي، حيث نجد مبادئ التّأليف في صناعته تركّز على رصد واقع الطّفل، واستقاء مادّة المعجم من هذا الواقع، وتوخّي الحذر في اختيار المداخل وترتيبها، وصياغة التعاريف بحسب ما تقتضيه حاجة المعلّم وميوله، ومع هذا مازال هذا المجال في حاجة للتّنظير وتكوين القائمين عليه. إذ يحتاج صنّاع المعاجم –والمعاجم المدرسية خاصّةً– لمزيدٍ من الخبرة والتكوين وتجديد معارفهم بالاطّلاع على كلّ ما هو حديثٌ في هذا المجال.

ومن جهة أخرى فإنّ هذا المجال يفتقر للبحث العلمي فيه، ذلك أنّ النظر في مخرجاته –المعاجم المدرسية– والبحث والتمحيص فيها لا يزال ضئيلاً، وبالتّالي تنصّ الضرورة على الخوض في غمار البحث حول الصناعة المعجمية للمعاجم المدرسية، بغية الإجابة على الأسئلة والإشكاليات التّي تُطرح عند إعداد المعجم والمرتبطة باختيار المادّة، وضبطها وترتيبها وإخراجها في أحسن حلّة، ومن خلال الاطّلاع البسيط على عيّنة محدودة من نتاج هذه الصّناعة خلصنا إلى بعض الملاحظات والنتائج نوجزها فيما يلي:

1- تتميّز المعاجم المدرسية المعاصرة عموماً بحجم متوسط، تناسب في مجملها المرحلتين، الابتدائية والمتوسطة.
2- تعتمد على التّرتيب الألفبائي حسب أوائل الأصول، في الترتيب الداخلي لمخارجها، بينما يلجأ بعضها لترتيب الأبنية الصّرفية في ترتيب داخلي معيّن.
3- تقوم بعض المعاجم على مبدأ التّجريد في تصنيف المداخل، بينما يتخلّى أغلبها عن ذلك، فترتب المشتقات والصيغ المزيدة للمدخل كلّ على حدىً.
4- لا تراعى بعض المعاجم التجديد في مادّتها، ولا تتوخى ملاءمتها للواقع اللّغوي للمتعلّمين كما هو مرجوٌ في مبادئ إعداد المعجم المدرسي.
5- يُؤخذ على بعضها توظيف المداخل التي هجرها الاستعمال، أو ما لا ينضوي تحت قائمة احتياجات المتعلّم، وتوظيفها لكلمات عامية، تشيع في مناطق دون الأخرى.
6- توظيف الكثير من المداخل التّي يكون المتعلّم في حاجة إليها في دروسه وفي حياته العامّة، لكنّها تهمل بعضها على الرّغم من أهمّيتها.
7- تتخذ أغلب التعاريف الطابع المنطقي الذّي يقوم على التدرّج في تقديم نوع المدخل، وخصائصه ومميّزاته، لا سيما فيما يخصّ أسماء الأشياء والنباتات والحيوانات.

8- يستعان للإيضاح بمرادف الكلمة، أو ضدّها في بعض التعاريف، ويترك ذلك في أخرى.

9- تعتمد المعاجم لزيادة الفهم على التعريف بالجملة المثال، والتعريف بالصور التوضيحية، حيث تجعل بعض المعاجم التعريف بالمثال قاعدة في جميع مداخلها، لكن توظيف هذين العنصرين لا يكون موفّقاً دائماً.

10- لم تكن المعاجم المدرسية القديمة نسبياً توظّف الصّور الإيضاحية ، والأمثلة.

11- لا توفق المعاجم دائماً في إيضاح المعنى وإزالة الغموض عن المدخل، أو في اختيار الأمثلة والصور التوضيحية.

12- تتميّز التعاريف في بعض المعاجم بالاختصار المجحف والذّي يكاد يقتصر أحياناً على مرادف الكلمة.

13- يميل بعضها أحياناً للتعريف العلمي أو المصطلحي إن استدعى الأمر ذلك، في حين يترك البعض الآخر هذه الميزة.

14- لا وجود للتعاريف الموسوعية في كلّ المعاجم المدرسية المدروسة.

15- مازالت الصناعة المعجمية للمعاجم المدرسية العربية بلبنان، أكثر تطوراً وانتشار من غيرها من العرب، وهذا ما تؤكده المقارنة بين النوعين.

وعليه ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات أو التوصيات التي من شأنها تحسين مستوى الصناعة المعجمية للمعجم المدرسي العربي، وإن كان قد سبقنا إليها من طرق باب هذا الموضوع قبلنا، فإننا نضم صوتنا لصوتهم وعياً بأهمية هذا النوع من المعاجم، وقيمته العلمية-التعليمية .

الاقتراحات:

1- لابدّ من تكثيف البحث العلمي حول صناعة المعاجم المدرسية، فهو وحده كفيل بالكشف عمّا تنضوي عليه هذه المعاجم من إشكاليات، ويتكبد عناء إيجاد الحلول لها.

2- ضرورة العمل على توحيد جهود اللسانيين والمعجميين العرب، وترك الاعتماد على الجهود الفردية في الصناعة المعجمية.

3- الإفادة من الجهود الغربية في صناعة المعاجم المدرسية، فبالرغم من تطور الصناعة المعجمية العربية في العصر الوسيط وتفوقها على نظيراتها كمّاً ونوعاً، إلاّ أنّ الصناعة المعجمية الغربية الحديثة عرفت تطوّراً ملحوظاً، لاسيما بعد تأثرها بالنّظريات الحديثة.

4- توخي الحذر فيما يخصّ اختيار لغة المتعلّم من خلال رصد واقعه بالفعل، وبالأخصّ مراعاة التجديد والتحيين المستمر، قصد إدراج ألفاظ الحضارة والتكنلوجيا الحديثة لأنّها أكثر ما يتداوله المجتمع الذّي يعيش فيه المتعلم.

5- مراعاة تقدّم سنّ المتعلّمين من مرحلة تعليمية لأخرى وتطوّر معارفهم وقدراتهم، وبالتالي ضرورة العمل على تخصيص معجم مدرسي خاصّ بكلّ مرحلة دراسية معيّنة.

6- إعادة النّظر في صياغة التعاريف في بعض المعاجم، التّي تجحف في حقّ معنى المدخل، والعناية بانتقاء الأمثلة والصّور.

قائمـــة الهوامـــش:

1- *Dubois Jeanet coll, Dictionnaire des sciences du langage, Larousse, paris, 1994 ,p289.*

2- أنظر؛ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص20.

3- أنظر؛ المدخل إلى مصادر اللغة العربية، سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2008، ص9،10.

4- أحمد مختار عمر، المرجع السّابق، ص26.

5- عبد الرّحمن الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللّغة العربية، دمشق، مج78، ج3، ص677،678.

6- تستعمل لفظة قاموس كمرادف للمعجم، وهي في الأصل لم تكن كذلك بل حصل فيها ما يمّسى تعميم الدّلالة، وذلك لأن كلمة قاموس والتي تعني عمق البحر استخدمها الفيروز أبادي كاسم لمعجمه الشهير قاموس المحيط، والذي اكتسب شهرة كبيرة، جعلت اسم قاموس يطلق على كلّ معجم بعده، حتى أصبحت تستخدم بهذا المعنى وأدرجت حتّى في المعاجم الحديثة بهذا المعنى، إلاّ أن بدأت اللّفظتان في السنوات الأخيرة تأخذان منحى آخر وتتجهان نحو التفريق بين مفهومهما، واتخاذ لفظة معجم مقابلاً لكلمة Lexique في حين تحافظ كلمة قاموس على معناها الحالي مقابل كلمة Dictionnaire.

7- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط4، ص615.

8- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010، ص53.

9- عبد العزيز قريش، القاموس اللّغوي والمعجم المدرسي واللّسني للمتعلّم، الإشكالات الابستيمية والتطبيقية، الصحيفة، شعبية مستقلّة شاملة، www.elsaheefa.net، 2006.

10- أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص46.

11- أنظر؛ عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي: أسسه وتوجيهاته، دار ليلي للطّباعة والنّشر، ط1، مراكش، 1997.

12- أنظر؛ حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت، 1982، ص 35، 36.

13- أنظر؛ عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع السابق، ص 679.

14- أنظر؛ الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، اللّسانيات (مجلّة في علوم اللسان وتكنولوجياته، يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية) الجزائر، عدد16، 2010، ص 25-27.

15- أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 45،46.

16- أحمد فهمي حجازي، اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامّة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد 98، ص140.

17- أنظر؛ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص44.

18- الطاهر ميلة، المرجع السابق، ص29.

19- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم مصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص111.

20- علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، شركة القدس للتصدير، القاهرة، ط1، 2008، ص 106.

21- حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999، ص107.

22- المرجع نفسه، ص112.

23- كريمة بوعمرة، التعريف في المعجم المدرسي، أنواعه وطرائقه، اللسانيات، مرجع سابق، ص 272، 273.

24- حلاّم الجيلالي، المرجع السّابق، ص 137.

25- المرجع نفسه، ص 141.

26- ظهرت الطبع الأولى لمعجم الطلاب سنة 1941، وهو منجد مختصر عن معجم المنجد للأب لويس معلوف، وتوالت طبعاته حتى ظهرت الطبعة التاسعة والخمسون سنة 2013، والطبعة التي بين أيدينا هي الطبعة الثانية والعشرون، صدرت سنة 1986.